مثلاً ان يقاضيا في الاحوال الشخصية امام المحاكم الفرنساوية ما داما مقيمين في فرنسا ؟ وقد اعترض اكبر علماء القانون في فرنسا على هذا الامر ولكن لم يوفقوا الى الاصلاح فان المحاكم لا تزال على رأيها في هذا الصدد فتحكم بعدم اختصاصها بنظر مثل هذه القضايا

على ان معظم الدول الاوربية تعقد اتفاقات بعضها مع بعض الغرض منها اعطاء الحق لرعايا كل دولة في المقاضاة امام محاكم الدولة التي يقيمون في ارضها . ولا شيء أكره لحكومة اوربية من ان ترى رعاياها في بلاد اجنبية محرومين من حق المرافعة والمخاصمة امام محاكم تلك البلاد — الا في الشرق — في تركيا وفي مصر فانهم على غير هذا المبدإ على خط مستقيم فيتمسكون بامتيازاتهم ويطلبون لرعاياهم محاكم مخصوصة ولا يرضون لهم ان تنظر قضاياهم امام المحاكم الوطنية وربما كانوا مصيبين في ما سلف واما الآن وقد ارتقت المحاكم الاهلية وبلغت درجة تساوي فيها كثيراً من محاكم البلدان الاوربية فتمسك الاجانب بهذا المبدإ غير العادل ضرر على الوطنيين فانا اصبحنا وبعض الاجانب يسيئون استعمال امتيازاتهم اي اساءة وصار اكثر المحبين منا بالمدنية الاوربية الحقيقية يرون ان الاوربيين المقيمين في الشرق — وفي مصر خصوصاً — لا يمثلونها احسن تمثيل سامي الجريديني المحامي

اللغة العربية والطب

(تابع ما قبله)

(الحبار) ورد في محيط المحيط « وحبر الرجل على المجهول فرصت البراغيث جلده وبقي فيه اثر فهو محبر » وجاء فيه ايضاً « الحبار والحبار الاثر » وعلى ذلك يكون الحبار معادلاً لكلمة (Flea-bite) اي فرص البراغيث . وتشتمل هذه الكلمة طبعاً في الكلام على انواع من الطفح الجلدي

(العثم) جاء في لسان العرب « العثم اساءة الجبر حتى يبقى فيه اود كهيئة المشش عثم العظم يعثم عثماً وعثم عثماً فهو عثم ساء جبره وبقي فيه اود فلم يستو وعثم العظم المكسور اذا انجبر على غير استواء » ويتضح من ذلك ان العثم هو في الانكليزية (Malunion or vicious union of fracture) وهي حالة تنشأ من عدم استواء طرفي العظم المكسور قبل وضعه في الجبيرة او عدم تثبيت العظم ويوجد مع هذه الحالة تشوه في العضو قد يعقبه فقد في الوظيفة

(الجثام او الجاثوم) جاء في محيط المحيط الجاثوم والجثام الكابوس وكل هذه الكلمات تقابل بالانكليزية (Nightmare)

(الكرسف) جاء في مختار الصحاح تحت مادة حشا « والحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم » ويمكن الاصطلاح على هذه الكلمة للعرب (Sanitary diaper)

(التأف) ورد في لسان العرب « التأف سرعة الموت » ويوافق ذلك ما يسمى بالانكليزية (Sudden death) اي الموت الفجائي الذي يحدث في امراض القلب والشرايين والسكتة المخية والرئوية وانثقاب المعدة او الامعاء وخروج محتوياتها الى التجويف البريتوني وتمزق الرحم وخروج الدم بكثرة وسرعة في تجويف البطن وتمزق المثانة وغيرها من الاحشاء البطنية والصدمة العصبية وانحشار الاجسام الغريبة في البلعوم عند لسان المزمار

(الدمص) جاء في لسان العرب « الدمص الاسراع في كل شيء واصله في الدجاجة يقال دمصت بالكيكة ويقال للمرأة اذا رمت ولدها بزحرة واحدة قد دمصت به وزكيت به ودمصت الناقة بولدها تدمص دمصاً ازلقته » ولعل كلمة الدمص تناسب ما يدعى بالانكليزية (Precipitate labor) اي الولادة الفجائية وهي الولادة التي تشتد فيها الانقباضات الرحمية وتكون اقوى مما يلزم لمقاومة الاجزاء الرخوة في الام وعلى ذلك يندفع الطفل في الحوض ويلتي بسرعة في حين ان الام قد لا تكون في الوضع المناسب للولادة وقد يحصل في هذه الولادة تمزق في الحبل السري او تنفصل المشيمة قبل اوانها او تنقلب الرحم الى الخارج او يتمزق المهبل او يموت الجنين

(الزكب) جاء في لسان العرب « ابن الاعرابي الزكب القاء المرأة ولدها بزحرة واحدة يقال زكبت به » وهذه الكلمة ترادف الكلمة السابقة

(الخلب) جاء في لسان العرب « وقيل الخلب حجاب بين القلب وسواد البطن وقيل هو شيء ابيض رقيق لازق بالكبد وقيل الخلب زيادة الكبد والخلب الكبد في بعض اللغات وقيل الخلب عظيم مثل ظفر الانسان لاصق بناحية الحجاب عند يلي الكبد وهي تلي الكبد والحجاب والكبد ملتزقة بجانب الحجاب » ولعل الخلب هو « البريتون » (Peritoneum) وهو الغشاء المصلي الذي يبطن تجويف البطن والحوض ويغلف الاحشاء البطنية اي الكبد وسائر الاعضاء الموجودة داخل البطن

(الحظار) جاء في لسان العرب « وكل ما حال بينك وبين شيء فهو حيظار وحظار »

وارى ان تستعمل هذه الكلمة تعريباً لما يسمى بالانكليزية (Screen) وبالفرنسية (Paravent) وهي « الدروة » التي توضع حول سرير المريض اثناء فحصه وتحول بينهُ وبين غيره

(الاحشوش والمحشوش) جاء في لسان العرب « وحشَّ الولد في بطن امهِ يحشُّ حشّاً واحش واستحش جوزوا به وقت الولادة فيبس في البطن وبعضهم يقول حُش بضم الحاء واحشت المرأة والناقة وهي محش حش ولدها في رحمها اي يبس والقتهُ حشّاً ومحشوشاً واحشوشاً اي يابساً زاد الازهري وحشيشاً اذا يبس في بطنها » وذكر في المخصص لابن سيده فاذا يبس الولد في بطنها قيل احشت وهي محش وولدها حشيش . ابن دريد . خرج الولد من بطن امهِ حشيشاً واحشوشاً اي يابساً ميتاً . » وارى ان تستعمل هذه الكلمات (الاحشوش والمحشوش والحشيش) تعريباً لكلمة (Lithopædion) وهو الجنين اذا يبس وتحجرت (تكلست) اغشيتهُ في احوال الحمل خارج الرحم اذا بلغ الحمل مدتهُ التامة وحصلت الولادة الكاذبة ولم يستخرج بالعملية

(الرعن) في لسان العرب « ورعنتهُ الشمس آلمت دماغهُ فاسترخى لذلك وغشي عليهِ ورعن الرجل فهو مرعون اذا غشي عليهِ » وتماثل هذه الكلمة في الانكليزية (Sunstroke) اي ضربة الشمس . وقد وجدت هذه الكلمة مستعملة في قاموس الدكتور خليل خير الله ولكني لم ارها في الكتب الطبية العربية (١)

(المرغوسة) يوجد في الانكليزية الكلمات الاتية :

(١) Multipara اي كثيرة الاولاد

(٢) Nullipara اي عديمة الاولاد

(٣) Primipara اي بكرية الولادة

وجاء في لسان العرب « رغسهُ الله مالاً وولداً اعطاهُ مالاً وولداً كثيراً » وفيهِ ايضاً « امرأة مرغوسة ولود وشاة مرغوسة كثيرة اللبن » وارى ان تستعمل كلمة مرغوسة تعريباً للكلمة الاولى

الدكتور
محمد عبد الحميد

(١) قد استعملت غيرها في المقتطف انظر الجزء الخامس من المجلد السادس الصادر في اكتوبر سنة ١٨٨١ صحيفة ٣١٠